

تغيير الشيب بغير السواد

السؤال: س105 رجل في نصف عمره، هو باق قوي ، يريد أن يغير بياض الشيب في وجهه، وعلم مسبقا أن استعمال مادة السواد للشعر لا يجوز، كما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه قال: "أتى بأبي قحافة -والد أبي بكر الصديق- رضي الله عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامه بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غيروا هذا واجتنبوا السواد" رواه مسلم (2102) وأحمد (3/316-322-338) وأبو داود (4204) والنسائي (5076) وابن ماجه (3624) ولكنه لا يريد أن يستعمل مادة الحناء الحمراء، حتى لا تصبح لحيته حمراء بحجة أن هذه المادة يستعملها كبار السن من كهول؛ فماذا ينصح فضيلتكم. الجواب:- يسن تغيير الشيب بغير السواد، وسواء كبير السن أو المتوسط، والأفضل أن يصبغ بالحناء الأحمر، ويجوز أن يخلطه بالكتم؛ ليكون قريبا من السمرة، فلا يكون أسود خالصا ، ولا أحمر صرفا، بل أبلغ من الأحمر، ودون السواد، هذا هو الجائز، وتركه بلا صبغ جائز لأنه وقار، وروي أن إبراهيم أول من شاب، فقال: يارب، ما هذا البياض، قال: هذا وقار ، فقال: رب زدني وقارا ، والله أعلم.